

فلسفة العلوم أن تضع منهجية مقبولة لعلم الإدارة تأخذ بالاعتبار شروط العلم وضوابطه، وأيضاً خصوصيات الإدارة وطبيعة الظواهر التي تتناولها وكذا الأدوات التي تمتلكها لتتفادى قدر المستطاع أوجه القصور والنقد التي تتعرض لها. هي في الواقع أزمة إثبات الوجود للكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية في تحديها مع العلوم الطبيعية نظراً لافتقارها لحلقة مضممة من حلقات العلم وهي التجربة، وكذلك للثبات النسبي للظاهرة المدروسة والفصل بين طبيعتها وبين طبيعة الباحث الذي يدرسها (العلاقة Subject/ Object).

إن البعض من الباحثين والأكاديميين اقتنع أن العلوم الإدارية لكي تنال شرعيتها العلمية يجب أن تخضع فقط لقواعد النموذج الوضعي محاولاً بذلك تعويض النقص التجريبي لها بالإفراط في تطبيق الطرق الإحصائية والرياضية لدرجة أنها أصبحت تهدد منشأ وغاية هذا العلم وتبعد الباحث عن دراسة الظاهرة الإنسانية في المنظمة وتحصره في جوانب القياس الكمي، أما البعض الآخر فيرى أن هذه العلوم لها ما يميزها عن غيرها، فموضوعها ومنهجها وبالتالي أدواتها وأهدافها تتعلق فقط بها، واعتاداً على هذه الخصوصية فإنها تستحق أن تطور لها نماذج خاصة بها دون سواها، وهناك من حاول التقريب بين هذه النماذج المتنافرة وفكر في نموذج توافقي سمي بالنموذج بعد الوضعي (Post-Positivist) موظفاً مفهوم الذاتية العقلانية كمقاربة شبيهة بالموضوعية. في هذا الإطار التصوري، هناك فائدتان يجب التنبيه لهما، أولاً، هذه النقاشات والاختلافات الفكرية تسمح لا محالة بتطوير العلم وتوفير أدوات منهجية جديدة لها قبول أكاديمي وبحثي. ثانياً، لهذه المحاولات الفكرية نتائج ميدانية معتبرة بسبب ممارسات الباحثين وتطبيقات المنظمات. أخيراً فإن العلم يتقدم اعتماداً على عمليات الذهاب والإياب بين النظرية والميدان وعلى مجموع التبادلات التي تحدث بين العلوم فيما بينها، وعلى الانتقادات والتساؤلات المثارة أو ما يسميه البعض بالصراع والتصادم بين النظريات. كيف يجب أن يتم العلم في العلوم الإدارية بطريقة تضمن إنتاج المعرفة وتطوير الحلول وتحقيق الإبداع والتميز؟ ما مدى استفادة علوم الإدارة من بقية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تطوير منهجها وأدواتها؟

إن الكثير من الأسئلة تطرح اليوم أمام الباحثين في علوم الإدارة نظير طبيعة المعرفة التي ينتجونها والطرق التي يعتمدونها لذلك، نحاول في هذا اليوم الدراسي مناقشة مختلف هذه الاهتمامات البحثية انطلاقاً من المحاور التالية:

تعتبر علوم الإدارة ميداناً خصباً لإنتاج المعرفة العلمية ولكنه لازال ينتظر تحديد منهجه وتجاوز الأزمات الاستمولوجية التي يعيشها. إن من شروط إنتاج المعارف العلمية احترامها للمنهجية العلمية الصحيحة والتزامها بقواعد وإجراءات وأعراف وتقاليد البحث العلمي كما تقرها وتعتمدها المنظومة العلمية والأكاديمية في كل العالم وفي كل زمان. ومن التساؤلات المهمة التي نغفلها في كثير من حقول العلم ولم تلق بعد الإجابة الشافية تلك التي ترتبط بمقام هذه العلوم وخاصة التي تسمى بالعلوم المصطنعة كالعلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارية، في ميزان العلم لإثبات علميتها ودرجة موثوقية وشرعية المعرفة التي تنتجها. والبحث العلمي في علوم إدارة الأعمال تأثر كثيراً بهذا التطور السريع على الرغم من حداثة العلوم الإدارية في مسارها البحثي والأكاديمي، كما أنها مجال لتقاطع الكثير من العلوم والتخصصات الإنسانية والاجتماعية والسياسية وكذلك العلوم الطبيعية والتجريبية كالرياضيات والبيولوجيا والطب..... الخ. هذا التنوع والتقارب شكل لها في حقيقة الأمر ثروة وزاداً معرفياً وسمح لها بتغطية الكثير من العجز المرتبط بمقارمها العلمي ومنهجها وأدواتها الإثباتية، وهذا صارت تطبيقاتها أكثر تنوعاً، فمن دراسة المنظمة كموضوع للعلوم الإدارية إلى دراسة الفعل البشري السلوكي والإنساني وصولاً إلى دراسة تأثير عوامل النوع والجنس وتركيبية الخلايا العصبية والهندسة الوراثية على سلوكيات وتصرفات الأفراد ومختلف الأطراف الفاعلة التي تقع في بيئة واهتمام المنظمة. يضاف إلى ذلك نشأة الكثير من المدارس والكليات والمعاهد ومراكز البحث المتخصصة، الحكومية والخاصة في مجال إدارة الأعمال في شتى مناطق العالم، وقد امتد ذلك لإنشاء أقطاب للتميز والتكوين والتدريب والاستشارة في إدارة الأعمال، كل هذا مكن من إنتاج ضخم للمعرفة الإدارية. ولكن إلى أي مدى يمكن الحكم فعلاً أن مجموع هذه المعارف المنتجة هي معارف علمية؟ أو أنها تتبع منهجاً علمياً معترفاً به وواضح المعالم؟

إن هذا يقودنا للحديث عن أحد العلوم المنسية والمهملة غالباً في إدارة الأعمال، على الرغم من أهميته وفوائده الجلية، انه علم الاستمولوجيا، نظرية المعرفة أو فلسفة العلوم، ميزان العلوم والحكم عليها، تهتم بنقد العلم وشروطه والبحث والتحصيل في طبيعة المعرفة المنتجة ومعايير وطرق إنتاجها وشرعيتها البحثية وطرق توثيقها ونشرها واعتمادها كمعرفة علمية موضوعية أو فقط معرفة صالحة وقابلة للتدريس والتشارك رغم إغفالها للذاتية والإدراك الشخصي (حسب معايير الحكم على علميتها)؟. نحاول

جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مخبر مالية وبنوك وإدارة  
وفرقه بحث خلق القيمة

ينظمان

يوماً دراسياً علمياً حول:

مساهمة العلوم الإنسانية والاجتماعية في  
تبرير الموقف الاستمولوجي لعلوم الإدارة

رئيس اليوم الدراسي واللجنة العلمية :  
د. فاتح دبله

الثلاثاء 13 أكتوبر 2020



Audet, M et Larouche, V (1988) « Paradigmes, écoles de pensée et théories en relations industrielles », Relations industrielles, Vol, 43, N°1, 1988, p 4

Albert David, (1999) « Logique épistémologique et méthodologie en sciences de gestion », conférence de l'AIMS, mai 1999, p 3.

### اللجنة التنظيمية

جامعة بسكرة، رئيسا	أ. بوطي عز الدين
جامعة بسكرة، عضوا	أ. محمدي رشيد
جامعة بسكرة، عضوا	أ. رماني أحمد
جامعة بسكرة، عضوا	طالبة دكتوراه سليخ حورية

### اللجنة العلمية

جامعة بسكرة	د. دبلة فاتح، رئيسا،
جامعة بسكرة	أ.د. غالم عبد الله
جامعة بسكرة	أ.د. خنشور جمال
جامعة بسكرة	أ.د. موسى عبد الناصر
جامعة بسكرة	أ.د. روبنة عبد السميع
جامعة بسكرة	أ.د. حجازي إسماعيل
جامعة الملك فيصل، السعودية	د. عليان ندير
جامعة سكيكدة	د. زيرق سوسن
جامعة بسكرة	د. برني لطيفة
جامعة بسكرة	د. فالتة اليامين
جامعة بسكرة	د. قريشي محمد
جامعة بسكرة	د. بزقاري عبلة
جامعة بسكرة	د. رحال سلاف
جامعة بسكرة	أ.د. مرغاد لخضر
جامعة بسكرة	د. منصور رقية
جامعة بسكرة	د. اقطي جوهرة

لغات اليوم الدراسي : العربية والفرنسية والانجليزية

### قواعد الكتابة والتوثيق العلمي:

يرجى أن يكون البحث في حدود 15 الى 20 صفحة للبحوث باللغة العربية : خط 14 ، نوع Traditional Arabic ، باللغة الأجنبية : خط 12 ، نوع Times New Roman ، خط عادي ماعدا العناوين، بدون مسافة ما بين السطور، صفحة مقاس A4 ، هوامش 2،5. يوصى باتباع طريقة جمعية علم النفس الأمريكية APA في التوثيق. (النسخة السادسة ، طبعة 2010).

### بعض المراجع المقترحة

Laufer, Romain ; Hatchuel, Armand ; David, Albert . Les nouvelles fondations des sciences de gestion : éléments d'épistémologie de la recherche en management. Paris. MINES ParisTech. 2012, 266 p. Hervé Dumez, Qu'est ce qui fait la spécificité des sciences de gestion? Dispositifs et performance, Le Libellio, AEGIS, Vol. 10, n 01, printemps 2014, pp 65-68

Marc Nikitin, De la science des affaires aux sciences de gestion: un siècle de tâtonnements?, Gérer et comprendre, Décembre 2003, n°74, pp 67-75

Marie- Laure Gavard- Perret et al (2008) « Méthodologie de la recherche, réussir son mémoire ou sa thèse en sciences de gestion », Pearson Education, Paris, p 7

### حاور اليوم الدراسي :

1. دور الاستمولوجيا وفلسفة العلوم
2. عرض لتطور علوم الإدارة ولأهم النظريات الإدارية
3. النماذج الاستمولوجية (العلوم الطبيعية مقابل العلوم المصطنعة) والمقاربات البحثية (الافتراضية الاستنتاجية أو الاستقرائية- الابعادية)
4. مساهمات العلوم الإنسانية والاجتماعية: تقارب أم اختلاف واستقلالية؟
5. الأفاق والتوجهات الجديدة للبحث

### الأهداف من اليوم الدراسي :

- إبراز أهمية ومساهمة علم الاستمولوجيا في علوم الإدارة.
- مناقشة تطور علوم الإدارة وتجاوز أزماتها المعرفية والعلمية
- فرصة للقاء نخبة من الأساتذة وطلبة الدكتوراه، والباحثين والمختصين لمناقشة احد المواضيع الهامة المرتبطة بطبيعة وعلمية المعرفة المنتجة في علوم الإدارة.
- دعم الإدراك حول ضرورة الالتزام بالصرامة وضوابط العلم من اجل إنتاج معرفة مفيدة تخدم المجتمع
- إعادة الاعتبار لهذا البعد المهم من منهجية البحث العلمي وهو ضرورة تأطير كل عمل بحثي بتفكير استمولوجي حول طبيعة المعرفة التي نسعى لإنتاجها في إدارة الأعمال، وكذلك التأكيد على أهمية التبرير العلمي لاختيار طرق البحث

